الاتحاد

باسم لطبع اتحدوا !!

AL-ITTIHAD — "אל-אתיחאד" — الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢٦ تموز ١٩٥٧ — ٢٧ ذي الحجة ١٣٧٦ — ٢٧ تموز ٥٧١٧

27 July 1957 — 27 יולי

No- 26 Vol XIV

العدد ٢٦ السنة الرابعة عشر

تونس جمهورية

اعلنت الجمعية التونسية التأسيسية الغاء الملكية وقيام الجمهورية . وانتخب بورقيبة رئيساً للجمهورية .

مقبـال الاردن .

مهمة الوفد السوري شكر الاتحاد السوفياتي على مواقفه النبيلة من القضايا العربيـة

دمشق ـ لقد سافر الوفد السوري الى موسكو لتعزيز اواصر الصداقة بيننا وبين الاتحاد السوفياتي وشكره على المواقف النبيلة التي يقفها من القضايا العربية وخصوصاً موقفه اثناء العدوان الاثيم على مصر . ومصر وسوريا حريصتان على صداقة من يحرصون على صداقتهما وتعاديان من يعاديهما وغاية أخرى لسفر الوفد ان يبحث مع زعماء الاتحاد السوفياتي التفاصيل المتعلقة بالمفاوضات المالية المتوجبة لقاء ثمن الاسلحة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

مولى وادارة «اتا» يسحبون موافقتهم على تحكيم رئيس الحكومة

تدخل بن غوريون فى اضراب «آتا» يصاب بفشل مخز

مركز مباي يبحث في اخراج قضية الاضراب من يد مجلس عمال حيفا واعادة تحكيم بن غوريون في النزاع

اجتماع العمال المضربين

حيفا — في الاجتماع الذي عقده عمال «آتا» اول امس، وقرروا فيه قبول تحكيم بن غوريون، قرروا ايضاً باجماع الاصوات عدم العودة الى العمل قبل اعلان نتائج التحكيم، وقد وعد الموغي، سكرتير مجلس عمال حيفا، في خطاب طويل القاه على الاجتماع بأنه ان يكون هناك فصل «لفائدة العمل» وأن المضربين سيحصلون على حقوقهم العادلة كاملة .

دعوة الى عمال تل ابيب للتضامن مع عمال آتا

وجهت جماعة من اعضاء لجان العمل في تل ابيب ويافا، نداء الى عمال تل ابيب، في منشور عام، دعتهم فيه الى التضامن مع عمال آتا، وسيعقد اجتماع لجان العمل في يافا — تل ابيب في «بيتي» يوم الاحد القادم في ٢٨ تموز الحالي، لتنظيم حركة التضامن مع عمال آتا وتوسيعها .

بعد أن حصل سكرتير مجلس عمال حيفا ي. الموغي، على موافقة عمال «آتا» على تحكيم بن غوريون فى نزاع العمـــل، على أساس ضمانات بان تكون النتائج التي يتوصل اليها رئيس الحكومة — نوعاً ما — في صالح العمال وعلى أساس ألا يكون هناك فصل «لفائدة العمل»، بعد أن حصل الموغي على موافقة العمال هــذه، اعلن مدير إدارة «آتا» لبن غوريون بانه يسحب موافقته، من يوم ١٨ تموز الحالي، على قبول التحكيم . وعلى أثر ذلك اعلن بن غوريون بانه «لا يتدخل بعد في الامر»، وهكذا انتهى تدخل بن غوريون بفشل مخجل .

وفي اجتماع مركز مباي يوم الاحد الماضي في ٢١ تموز الحالي، اعرب رئيس الحكومة عن رأيه في قضيتين من القضايا المختلف عليها بين إدارة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

بيان بن غوريون

اعطى مكتب رئيس الحكومة للنشر بياناً جاء فيه : إن ادارة «آتا» أعلنت في ١٨ تموز، لرئيس الحكومة بانها ترحب باستعداده في معالجة تصفية الاضراب بـــ«آتا»، وتأخذ على نفسها قبول جميـــع النتائج والاجراءات التي يقررها بهذا الشأن .

فزار رئيس الحكومة حيفا ١٩ تموز للاستيضاح عما اذا كان عمال آتا يوافقون على هذا الترتيب ايضاً . ولما قوبل رئيس الحكومة بمعارضة مجلس عمال حيفا، أخـذ على نفسه معالجة الامر بصفة شخصية .

كلمة الاتحاد

الآمال معقودة على النصر المؤكد !

فشل تدخل بن غوريون في في اضراب «آتا» فشلاً ذريعاً .

ولم يكن تدخل بن غوريون هذا، ليكون الحكم الاوحد بين المضربين واصحاب العمل، خدمة يؤديها بن غوريون للعمال، بل كان محاولة لانقاذ مولر، صاحب «آتا» والمتمول الكبير من الاستسلام . فقد كان المضربون على وشك الانتصار عندما اعلن بن غوريون انه قرر التدخل لحل هذا الاضراب الذي بلغ ذروته في اسبوعه الحادي عشر .

ولم يعد اضراب «آتا»، قضية تتعلق بـ ١٦٨٠ عاملاً من عمال آتا المضربين، فحسب فهذا الاضراب والتطورات التي صحبته نبهت الطبقة العاملة الاسرائيلية الى ان معركة عمال اتا هي معركتها، معركة الطبقة العاملة في اسرائيل ضد هجوم رأس المال الجشع، يؤيده النظام القائم بقيادة زعامة المباي اجيرة البرجوازية الكبيرة ومنفذة أغراضها .

ومن هنا نشأ التضامن الكبير مع اضراب «آتا»، ومن هنا كان مصدر قوة هذا الاضراب، الذي صمد امام الارهاب والعدوان البوليسي الوحشي، وتألب قوى الرجعيــة الرأسمالية وجهاز الحكومة ومركز الهستدروت.. صمد بقوة المضربين وتصميمهم الراسخ، على تحقيق مطالبهم الانسانية العادلة، صمد بقوة تضامن ووعي الطبقـة العاملة الاسرائيلية، التي ارغمت قيادة حيفا المبائية في الهستدروت على الوقوف الى جانب الاضراب الى ان جرّد بن غوريون سيفه على هذه القيادة التي تجرأت على الانحراف عن السياسة التقليدية لقيادة المباي في الهستدروت .

هذا هو الموقف الذي اقض مضاجع الرأسمالية الكبيرة في اسرائيل واجراءها في الحكم . انه الخوف من انتصار اضراب «آتا» . انـه الخوف من وحدة الطبقة العاملة . فالانتصار سيشجع جماهير الطبقة العاملة في المصانع والمشاريع الاخرى ولا سيما في المشاريع الهستدروتية نفسها ـ ان تتقدم بمطالبها، وتناضل من اجل تحقيقها على طريقة عمــال «آتا»

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

---

٥٠ عالمـاً امريكيـاً ضد الحرب الذريـة

واشنطن — شجب خمسون عالماً امريكياً رأي بعض العلماء في ضرورة استمرار التجارب النووية لانتاج قنبلة نظيفة فى رسالة بعثوا بها الى ايزنهاور .

وقالوا ان التجارب تعرقل مفاوضات نزع السلاح في لندن .

واضافوا ان المسألة ليست مسألة فرق بين قنابل نظيفة او قنابل قذرة بل هي مسألة فرق بين عالم حرب تستخدم فيه القنابل وعالم يتفادى هذه الكارثة .

جريدة صينية تكشف النقاب عن المؤامرة على سوريا

هجوم اسرائيل كان تمهيدا للمتآمرين فى الداخل لقلب نظام الحكم فى سوريا

حيفـا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ في الوقت الذي طلبت فيه حكومة بن غوريون من منظمة مراقبة الهدنة التحقيق في اعمال سوريا العدائية حيال اسرائيل وخرقها بنود الهدنة بتصريحات معادية لاسرائيل كشف معقب جريدة «الشعب الصينية» النقاب عن تفاصيل مؤامرة الاستعمار الامريكي على سوريا ودور حكام اسرائيل فيها .

وهذه هي خطوط المؤامرة كما وصفها المعقب الصيني .

اولا من الداخل

والخطوة الاولى كانت ان يثير حكام اسرائيل المصادمات على خطوط الهدنة الاسرائيلية السورية لجر قدم الجيش السوري الى تلك الخطوط لتسهيل مهمة اعوان الاستعمار المتآمرين في داخل سوريا في احتلال المدن الرئيسية وقلب نظام الحكم .

ثانياً الغزو

اما اذا فشلت هذه المحاولة فستتم لغزو اسرائيل سوريا وبذلك يتمكن الاستعمار الامريكي من دفع الاردن ولبنان والدول العربية الموالية للغرب (الاردن) لغزو سوريا بحجة انقاذها من حكومتها القائمة وتنظيم انقلاب على غرار انقلاب الاردن .

واسلوب امريكا يماثل بريطانيا وفرنسا اثناء عدوانهما الاخير على مصر حين استخدما ايضاً اسرائيل . ولكن الفرق هو ان الولايات المتحدة تمسك بالخيوط من وراء الستار .

ثالثاً : القبائل

ويتابع المعقب عرضه المؤامرات فيقول : وتريد الولايات المتحدة ان تنظم تمردا مسلحا يقوم به رجال القبائل السورية في الصحراء والجبال لتنفذ برنامجها اذا فشلت الخطوات المذكورة (وقد فشلت حتى الآن) ولهذا تزودهم الآن بالسلاح سرا من تركيا والاردن ولبنان .

وينصح المعقب الصيني اسياد واشنطن ان يتعلموا من خبرة زملائهم البريطانيين والفرنسيين في مصر ويقول ان السوريين الوطنيين احبطوا محاولات امريكا لايقاعهم في صعوبات اقتصادية وهم في كفاحهم يتمتعون بتأييد جميع الناس الذين يتعلقون بالسلام .

ويبدو من هذا العرض ان الطلب الذي بن غوريون باجراء تحقيق بشأن اعتداءات سوريا كمن وراءه محاولة لاخفاء دور حكام اسرائيل الكبير في مؤامرة الاستعمار التي فشلت حتى الآن ولكنها لم يقض عليها نهائياً. ومحاولة حكام اسرائيل في طلبهم التحقيق الى ان ذلك سيقرر موقفهم من اتفاق الهدنة بل على ان النية مبيتة لالغاء هذا الاتفاق ان امكن وتمهيد الجو لغزو يمكن الاستعمار الامريكي من تنفيذ خطوط مؤامرته المحتمة .

ولكن الاسلوب لهؤلاء الحكام ان ينضموا الى التحذير السوفياتي بان هنالك دولا في وضعها اليوم بعد !

عقب صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا على إشارة الرئيس عبد الناصر الى الاتحاد بين سوريا ومصر فقال اصبح في الاستطاعة تحقيق الوحدة الجزئية تمهيداً للوحدة الشاملة .





قبل الاتحاد — بعد الاتحاد

بلطجي اردنى اراد قتل زعماء سوريا واعترف باغتيال توفيق ابو الهدى

دمشق — اعترف البلطجي الاردني البريطاني اديب الدسوقي الذي اعتقلته السلطات السورية بأنه جاء لاغتيال خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري وخالد العظم وزير الدفاع والعقيد محي الدين سراج مدير الاستعلامات في الجيش السوري بأمر من زمرة حسين ـ مالروي في الاردن .

واضافت جريدة بردى السورية ان البلطجي اماط اللثام في اعترافاته الرهيبة عن سر موت توفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن الاسبق فقد اكد للمحققين السوريين ان توفيق ابو الهدى لم ينتحر بل نظم اغتياله الشريف ناصر عم الملك حسين حتى تذهب حقائق خيانة القصر الهاشمي مع ابو الهدى الى القبر .

ويذكر القراء ان ابو الهدى رأس وزارة الاردن مرات عديدة طوال مدة ازمة القضية الفلسطينية والحرب الفلسطينية وكانت الصحف قبل موته قد ذكرت انه يعكف على كتابة مذكراته التي ستكشف النقاب عن حقائق خطيرة، وعلى اثر موته او اغتياله اعلنت الصحف في شيء من الاستغراب ان مذكراته فقدت ولم يعثر عليها .

وقد اقترح هذا البلطجي الوضيع على السلطات السورية ان تعهد اليه بقتل زعماء الاردن الحاليين ولكنها رأت بحق في اقتراحه استفزازا جديدا فاسندته الى اسياده في الاردن مع شريط مسجل باعترافاته الخطيرة .

رفع الحكم العرفى في سوريا

دمشق — رفعت الحكومة السورية الاحكام العرفية عن مناطق سوريا وابقت عليها فى المناطق المجاورة لخطوط الهدنة بينها وبين إسرائيل .

خرشتشوف وبلغانين

يزوران المانيا

برلين ـ اعلنت وكالة الانباء الالمانية ان نيكيتا خروشتشوف ونيقولاي بلغانين سيزوران جمهورية المانيا الدمقراطية فى آب القادم .

الكتلة الاسيوية تشجب بربرية الهجوم البريطانى فى عمان

راديو موسكو يحذر من تسرب احتكارات النفط الامريكية الى قلب الجزيرة العربية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربيـة ـ تتباحث دول الكتلة الآسيوية الافريقية لتتفق على شجب تدخل بريطانيا الوحشي في عمان وضربها عاصمتها نزوى بالقنابل الصاروخية .

وصرح عبد الرحمن عزام ممثل العربية السعودية الخاص في واشنطن أن دول الكتلة تجمع على ان مثل هذا الضرب سيكون جريمـة شنعاء ضـد الانسانية .

وهذا التطور في الميدان الدولي كان ذروة من ذراري السخط العالمي على تدخل بريطانيا العسكري الى جانب سلطان مسقط المزيف سعيد بن تيمور ضد الحركة القومية التحررية . وقد اجتاحت العالم العربي موجة غليان شديدة على العدوان البريطاني الجديد في شبه الجزيرة العربية ولم يمض بعد اشهر قليلة على العدوان البريطاني الاهوج على مصر . وقد انطلقت المظاهرات في البحرين والكويت تأييداً لقبائل عمان الثائرين الذين يريدون انقاذ وطنهم من التحكم والسيطرة الاجنبية .

انتصار القوميين الكبير

وتؤكد الانباء ان الثائرين احرزوا انتصارات باهرة وحرروا القسم الاكبر من اراضي عمان ومزقوا قوات السلطان المزيف الموالي لبريطانيا مما مكنهم من تحرير العاصمة نزوى وقلعة بهلا وغيرهما من المواقع . وعلى الاثر حاول السلطان المزيف سعيد بن تيمور ان يتفق مع امام عمان غالب بن علي على اساس الوضع القديم لينقذ نظام الخيانة الذي اقامه في مسقط ففشل واخفق بسبب اصرار الثوار على تحرير وطنهم، وحينئذ لجأ الى اسياده البريطانيين الذين بعثوا بطائراتهم النفاثة التي بدأت تضرب معاقل الاحرار بالقنابل الصاروخية .

وعلى الاثر ناشد رئيس مكتب امامة عمان في القاهرة الدول العربية لمؤازرة كفاح الشعب العماني بعد ان تدخلت بريطانيا بهذا الشكل السافر .

النفط مستعبد الشعوب !

واعلنت الديلي تلغراف البريطانية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

اسرائيل ترغب في تسديد عجز شل !؟

حيفا — في اعقاب اعلان شركة شل قرارها بشأن تصفيـة نشاطها في اسرائيـل بسبب «اعتبارات تجارية» نشرت جريدة التيمس اللندنية لمراسلها في تل-ابيب ان حكومة اسرائيل ابدت استعدادها لتسديد عجز شركة شل الحاصل عن مواصلتها العمل في البلاد .

ويضيف المراسل المذكور ان المفاوضات بين حكومة اسرائيل وشل ستجري خلال الستة الاشهر القادمة لاثناء الشركة عن قرارها .

واذاعت الصحف ان الحكومة الاسرائيلية احتجت لدى حكومة بريطانيا على قرار شل ورأت فيه رضوخاً امام ضغط الدول العربية وخطوة «تبعد السلام الاسرائيلي العربي» !!

وترفض الحكومة الاسرائيلية زعم الحكومة ان قرار شل صدر عن اعتبارات اقتصادية وتؤكد ان له طابع سياسي .

اكتشاف مؤامرة استعمارية اقلب الحكم في اندونيسيا

جاكرتا — أماطت قيادة الجيش الاندونيسي اللثــام عن مؤامرة جديدة تستهدف قيــام حركة في اندونيسيا هدفها الاطاحة بالنظام الحالي — هذا ما اعلنـــه الميجر جنرال عبـد حريس ناسوتيون، قائد اركان الجيش الاندونيسي، في حديث ادلى به للصحفيين في بادان، مدينة في سومطرة تعتبر مركز النشاط المعادي للدولة المركزية .

مرور سنة على تأميم القناة

اليوم يصادف مرور سنة على تأميم شركة قناة السويس . واحتفالا بهذه المناسبة يلقي الرئيس عبد الناصر خطاباً هاماً في ميدان التحرير في الاسكندرية . وفي هذا الميدان اعلن عبد الناصر التأميم .

الحزب الشيوعي يحذر من انضمام اسرائيل الى «السوق الاوروبية المشتركة»

فلنسكا تقول : «الانضمام — يؤدي الى استعباد بلادنا اقتصادياً وسياسياً من قبل الاحتكاريين في المانيا الغربية» . وايضاً كتلتا مبام واحدوت هعفودا، صوتتـــا في الكنيست ضد بحث هذا المشروع الخطر .

القدس — لمراسلنـــا في الكنيست — إن انضمام إسرائيل الى السوق الاوروبيـة المشتركة يجر من جهة سياسية الى العبودية السياسية والعسكرية لنفس القوى السياسية في المانيا الغربية، التي تهيئ مع شركائها الامريكيين لحرب عــالمية ثالثة، ومن جهة اقتصادية الى ارتبــاط اقتصادي متزايد والى خراب فروع كاملة من الصناعة الاسرائيلية — هذا ما قالته، عضو الكنيست، استر فلنسكا في توضيح اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث مسألة الحادثات اضم إسرائيـــل الى السوق الاوروبية، في الكنيست .

ولوحظ في رد وزيرة الخارجية قولها مثير، ان هناك تراجعاً ما عن تصريح رئيس الحكومة، في الاسبوع الماضي حول رغبة اسرائيل في الانضمام الى هذه السوق . وقالت وزيرة الخارجية انه تألفت لجنة للتحقيق في تأثير «السوق الاوروبية المشتركة» على اقتصاد اسرائيل ومما قالته انه لا تجري اي مفاوضات رسمية لضم اسرائيل الى هذه السوق .

الخطر السياسي

وفي تفسير اقتراح الكتلة الشيوعية الذي طلبت عضو الكنيست فلنسكا ادراجه على جدول الابحاث قالت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

في بريطانيا: اضراب مليون عامل

لندن ـ اعلن عمال سيارات الباص، وعمال الاسواق إضراباً كبيراً، مضى عليه اكثر من أسبوع، واشغل بريطانيا كلها .

ويهدد إضراب عمال الاسواق بشل وصول المؤن الى مدينة لندن، بينما يشل إضراب عمال السيارات نصف حركة المواصلات في بريطانيا .

والعمال المضربون صامدون في إضرابهم رغم هجـــوم البوليس والمحاولة لتحطيم الاضراب، وقد قام عمال الاسواق بالقاء الزجاجات الفارغة في سوق كوفنت جاردن في لندن للحيلولة دون مرور سيارات الفواكه والمؤن .

ويبلغ عدد عمال البـــاصات المضربين مليون عامل من العمال المنظمين في ست نقابات مهنية وهم يطالبون برفع أجر العامل جنيهاً أسترلينياً واحداً في الاسبوع .

مشروع جديد لتجزئة قبرص

تزداد اهمية هذه الجزيرة يوما عن يوم لسببين : السبب الاول هو نضال الشعب القبرصي ضد الاستعمار البريطاني الذي خلق ازمة في العلاقات البريطانية - اليونانية واليونانية - التركية الاعضاء في حلف الاطلسي ، وحلف البلقان المتداعي ، والسبب الثاني هو ان هذه الجزيرة ، اصبحت نقطة القفز الرئيسية للاستعمار على اقطار الشرق الاوسط والقاعدة الاستعمارية الحربية الرئيسية لدول حلف الاطلسي في شرقي البحر الابيض المتوسط .

وكانت هيئة الامم المتحدة قد بحثت قضية قبرص في دورتها بالعام الماضي دون ان تتوصل الى قرار ، ولكن منذ ذلك الوقت ووضع الاستعماريين البريطانيين يزداد سوءاً يوما عن يوم ، مما اضطر مكتب وزارة المستعمرات البريطاني الى الاعتراف بعدم جدوى نظام الارهاب والقصر الغاشم الذي يسود الجزيرة على ايدي القوات البريطانية . وازاء تفاقم الحالة فكر البريطانيون في مشروع جديد لاخماد ثورة الشعب القبرصي بمساعدة الاستعماريين الامريكان . فقد كتبت جريدة التايمز اللندنية بصراحة : « لا تحتمل ان تسوي بريطانيا قضية مستقبل قبرص بدون مساعدة من الخارج » .

فبالتشاور مع سفاح الشعب القبرصي الجنرال هاردنغ ، الذي استدعي الى لندن بصورة مستعجلة ، وضعت الحكومة البريطانية مشروعا لتجزئة قبرص الى ثلاثة اقسام : قسم يوناني ، وقسم تركي والقسم الثالث ... عسكري ويوضع القسم الثالث تحت اشراف قيادة حلف شمال الاطلسي العسكرية .

وعلقت جريدة « ديلي تلغراف » البريطانية على ذلك فقالت ان نقل مركز القيادة البريطانية من قبرص الى كينيا واماكن أخرى يضعف من قيمة هذه الجزيرة عسكرياً ، ولذلك فبريطانيا مستعدة لان تشرك معها امريكا في القسم الثالث — العسكري — في قبرص .

وقد رحبت وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض بهذا المشروع . فدالس يحلم منذ زمن طويل بتحويل جزيرة قبرص الى قاعدة ذرية . ولذلك فما ان ظهر هذا المشروع الى الوجود حتى بدأ تدخل حلف الاطلسي عمليا في شؤون قبرص . فقد اعلن السفير الامريكي في اليونان ، جورج ... الن انه « عندما ينشب بين عدد من اعضاء منظمة دولية خلاف شديد ، فمن الضروري ان يبذلوا وسعهم لحل الخلاف دون المساس باهداف المنظمة » . وتمنى آخر انه يجب حل قضية قبرص داخل منظمة حلف شمالي الاطلسي . فضمن هذا الحلف يريدون اخضاع اليونان، التي رغب شعبها في الاتحاد مع اخوانهم شعب قبرص .

وهدف هذه المناورة الجديدة هو الحيلولة دون بحث قضية قبرص في هيئة الامم في دورتها القادمة ، وكذلك القضاء على حق تقرير مصير الشعب القبرصي .

ولكن من غير المعقول ان يقبل الشعب القبرصي هذا المشروع الذي يتعارض مع مصالحه القومية ويحول جزيرته الى قاعدة ذرية فتقسيم قبرص ، هذه الجزيرة الصغيرة الى ثلاثة اقسام ، يقضي على تطور هذه الجزيرة اقتصاديا وثقافيا ويبقيها تحت سيطرة الاستعمار الفعلية .

ونضال الشعب القبرصي البطولي ، ضد الارهاب البريطاني الوحشي ، منذ ما يزيد على ثلاث سنوات متتالية يزداد حدة وقوة لتحرير الجزيرة من النير الاستعماري فاهالي قبرص يطالبون بالغاء نظام السيطرة الاستعمارية والاتحاد مع اليونان ولن يقبلوا بحق تقرير المصير بديلا .

أسياسة تنظيم ام سياسة تهديم واضطهاد ؟

بقلم فؤاد خوري

عضو لجنة التنظيم المحلية في بلدية الناصرة

هذا المقال

نشرت « اليوم » في ٢١ تموز ١٩٥٧ مقالا ليهودا اربثيل نقلا عن جريدة هآرتس تحت عنوان « الحكومة مصممة على عدم السماح ببناء القرى العربية بدون تصميم وخلافاً للقوانين والانظمة » وقد رغب الكاتب في تبرير هدم بيت عرابة بالتستر وراء ضرورة « التنظيم » و« مراعاة القانون » و« احترام احكام الحاكم » الخ. وفي نهاية المقال تعرض الكاتب الى اسبوعين « يحرض عليهم واعتبر كفاح القرويين من وحيهم وتجاهل سياسة الحكومة المعادية للشعب العربي هنا وممارستها للاضطهاد القومي .

وهذا المقال الذي كتبه فؤاد خوري جاء رداً مفحما لمقال اليوم - هآرتس على الرغم من ان كاتبه كتبه قبل نشر مقال يهودا اربثيل . فيهودا اربثيل انما ردد ما هو معروف بين العرب عن سياسة الحكومة بقالب « قانوني » يخفي الوقائع .

في ٢٥/٦/٥٧ قامت السلطات بهدم غرفتين من دار ذات غرف ثلاث في قرية عرابة . فافرغت الغرفتان من ممتلكات صاحبها والقي بحالته خارجا وهدمتا وغرم صاحبها علي ابراهيم الحلو بتكاليف الهدم ايضا .

واشمأز الرأي العام في القرية وما جاورها من هذا العمل الهدام وطيرت برقيات الاستنكار والاحتجاج الى وزير الداخلية من قرى كثيرة واوساط مختلفة في الجليل .

وثارت حمية اهالي القرية وآزرهم مواطنون من قرى مجاورة مثل دير حنا ونظمت حركة شعبية عاودت بناء ما هدمته السلطات ، مساعدة للسيد علي ابراهيم الحلو لايواء عائلته والتعويض عن خسارته.

وفي ١/٧/٥٧ وبينما كان عدد من اهالي القرية مع عائلة السيد علي الحلو يشيدون البناء ويقتربون من النهاية ، طوقت المكان قوة بوليس مدني وحربي يقارب عددها المئة ، وعادت فهدمت ما أعيد بناؤه وضربت ضرباً وحشياً كل من تجرأ على ابداء استنكاره واحتجاجه فجرح ثلاثة مواطنين جراحا بليغة كما جرح غيرهم جراحا مختلفة .

واعتقل في ذلك اليوم عدد كبير من المواطنين والمواطنات كان بينهم ثلاث نساء حبالى . واعتقل في ذلك اليوم وما تلاه السيد علي ابراهيم الحلو صاحب الدار ومصطفى ابراهيم الحلو وعثمان ابراهيم الحلو وهندية ابراهيم الحلو وعلي خليل موسى وسليمان يوسف خوري وعبد الرحمن محمد السعيد ومحمد محمود داهود ومصطفى محمد ابراهيم وابراهيم شكري ومحمد شاكر الخطيب وسليم ابراهيم الاحمد وابراهيم محمد زيدان ومصطفى السنه .

هذه هي حكاية هذه الدار في عرابة . والمفهوم الآن ان شبح التدمير يحوم حول ثلاثين داراً أخرى في الجليل موزعة على قرى ومدن مختلفة كالناصرة ويافة الناصرة وكفر مندا والمغار والرامة وغيرها . وكتبت الصحف ان الخطر يحدق بشكل اساسي على اربع دور أخرى وافق وزير الداخلية على هدمها في « اسرع وقت ممكن » .

واكثر هذه الدور تخص عمالا وفلاحين قتروا على انفسهم وصاموا طويلا عن المأكل والمشرب وعزفوا عن امور ضرورية جداً للحياة في سبيل توفير المال الذي بنوا به هذه الدور ليأووا اليها هم ونساؤهم واطفالهم . واكثريتهم لم تستطع اكمال ما بنت الا باستدانة مبالغ من المال بالفائدة ، ما زالوا يسددونه اقساطاً اقساطاً.

ولا تسل عن عامل او فلاح من هؤلاء تأتي السلطات اليه بعد كل ذلك التعب والنصب فتطلب منه هدم داره بيده ، فاذا رفض قامت هي بهدم داره وطالبته بدفع التكاليف ! انها لكارثة لاتقل عن فقدان الولد العزيز ، انها لمصيبة ما بعدها من مصيبة .

وما هي الاسباب « الرسمية » التي تتذرع بها السلطات لاقتراف هذه الجرائم الانسانية ؟ انها اسباب تتعلق بمخالفة انظمة بناء المدن . فهؤلاء لم يحصلوا على رخص بناء من لجنة التنظيم اللوائية التي تجتمع في طبريا . وهم فئتان فبعضهم تقدم بطلب رخصة فماطلت اللجنة باجابة طلبه حتى فرغ صبره فبنى او انها رفضت اعطاءه رخصة بدون تقديم اي سبب والبعض الآخر شرع في البناء دون طلب رخصة جهلا منه للقانون ثم عاد وطلب الرخصة بعد تقديمه للمحكمة فرفضت اللجنة اللوائية اصدار رخصة له .

هذه هي الاسباب « الرسمية » التي تتذرع بها السلطات . فهي كما يظهر اعتبارات تنظيمية مجردة لاتشوبها شائبة .

اما حقيقة هذه الاسباب وباطنها فهو سر مغلق ، قدس اقداس ، لايكشف امام المواطنين والفلاحين العرب .

فاللجنة اللوائية للتنظيم تدعي انها لا تصدر الرخص الا للبناء في مواقع معينة من اراضي اي قرية . ولكنها لم تطلع المواطنين على هذه المواقع التي يمكن ان تتسع وتضيق كما تهوى لجنة التنظيم وموظفوها . فلو كان لكل قرية مساحة بناء معروفة لهان الامر ولكن الواقع هو عكس ذلك . وفوق هذا فهذه اللجنة نفسها تصدر الرخص لمن تشاء من المواطنين في موقع ما وتمتنع عن ذلك لمواطن آخر كما حدث في قرية يافة الناصرة سواء كان ذلك الموقع مخصصاً لبناء او غير مخصص .

وامر آخر لم تفكر به اللجنة او انها فكرت به وتجاهلته . فهل يعقل ان يشتري مواطن ما دونماً من الارض بمبلغ آلاف الليرات ليبني له غرفة فيه ، بينما يملك ارضاً في موقع آخر تمنع اللجنة البناء فيه ؟ ان اللجنة اللوائية في الواقع تضع المواطن والفلاح العربي امام معجزات لا يستطيع فهمها ولا قبولها .

وهنالك سؤال واحد أوجهه الى لجنة التنظيم اللوائية في طبريا والى وزير الداخلية ، من شأنه اثبات النيات السيئة المبيتة للمواطنين العرب بحجة التنظيم « والتثقيف » . لقد طلب مجلس بلدية الناصرة منذ حزيران سنة ١٩٥٤ من وزارة الداخلية اعداد خارطة هيكلية جديدة لمدينة الناصرة ، ومنذ ذلك الوقت راجع المجلس الوزارة مرات ومرات في هذا الموضوع ونبهت الصحف والكتل البلدية المختلفة الى المماطلة المقصودة . فلماذا لم تقرر وزارة الداخلية تقديم هذه الخارطة حتى اليوم وبعد مرور ثلاث سنوات ؟ وانا متأكد من ان الخارطة من ناحية فنية قد اكملت وهي مجمدة في مكاتب وزير الداخلية فلماذا لا يرسلها الى مجلس بلدية الناصرة ؟ ما هو جواب المسؤولين على سؤالي هذا ؟

هل يمكن ان يخفى على احد ، مهما كان ساذجا ، ان لوزارة الداخلية والحكومة مقاصد سياسية ضد مصلحة الناصرة ، تجعلها تماطل وتؤخر ؟

واذا وقفت وزارة الداخلية هذا الموقف الفاضح من مجلس بلدية الناصرة المنتخب والذي يمثل اكبر تجمع للمواطنين العرب في اسرائيل ، فمن الطبيعي جداً ان تقف موقفا اكثر فظاظة وتعسفاً بالنسبة للقرى العربية .

وامر آخر يكشف عن النوايا السوداء في هذا المجال ايضا تجاه المواطنين العرب ، وهو تدخل الحاكم العسكري في امر رخص البناء ، اصدارها ومنعها . فأية علاقة يمكن ان تكون بين ضرورات الامن التي من اجلها تدعي الحكومة فرض الحكم العسكري وبين غرفة يبنيها فلاح ليسكن فيها ؟

ان سياسة الحكومة في هذا المجال، هذه السياسة التي ادت الى هدم دار السيد علي ابراهيم الحلو في عرابة ، والتي ستهدد بهدم عدد كبير من دور المواطنين والكادحين العرب في الجليل ان هذه السياسة هي نفسها التي منعت القرويين العرب حتى اليوم وبعد ١٠ سنوات من قيام الدولة من انتخاب مجالس محلية لهم . وحتى المجالس التي عينتها لفترة اشهر تمهيداً لاجراء انتخابات ، ما تزال قائمة سنوات وسنوات بامر الحاكم العسكري وضعضعة القرويين وضد رغبة بعض المجالس نفسها ايضاً. لو كانت نية السلطات الحكومية تتجه الى التنظيم والتحسين لبادرت الى الغاء امرها التعسفي بحرمان المواطنين العرب من حقهم الطبيعي بانتخاب مجالسهم المحلية وممارسة حقوقهم الديمقراطية ولو فعلت ذلك لتطور تنظيم البناء تطورا حقيقياً وصحيحاً . اما ان يحرم المواطنون من اجهزة الحكم الذاتي التي من شأنها السهر على تنظيم القرى ثم تقضي السلطة المركزية بهدم البيوت بحجة التنظيم فحكاية سخيفة لا يستسيغها منطق ولا يقبلها عقل .

ان جميع مجالات حياة المواطنين والفلاحين العرب تدين الحكومة بانتهاج سياسة تمييز عنصري واضطهاد قومي شنيع يقل شبيهه في العالم اليوم .

فاراضي الفلاحين العرب تصادر وتسلب بثمانية قوانين سنتها حكومات اسرائيل المتتابعة .

وحرية المواطنين العرب بالتنقل مسلوبة حسب انظمة طوارىء سنتها هذه الحكومات وفرضتها .

وحق القرويين العرب بممارسة حكم دمقراطي ذاتي وانتخاب مجالس محلية ، هو حق مسلوب تعسفا من السلطات وامتهانا منها لحقوق القرويين العرب .

ومستوى التعليم في مدارسهم منخفض وثقافتهم القومية غريبة عن مدارسهم ولغتهم غريبة تقريباً عن الدوائر الرسمية ، كل هذا من « حسنات » وزارة المعارف ودوائر الحكم العسكري.

وبعد كل هذا تقدم الحكومة التي ترتكب كل ذلك الشطط على هدم دار عامل لانه بناها خلافاً للقانون هو سر في صدر الذي سنه . ولا تتورع هذه الحكومة عن القول انها فعلت ذلك للتأديب !!

ما من احد يعارض في وضع انظمة للبناء ولكن تنظيم المدن والقرى يجب ان يقوم على قوانين معروفة للجميع وعلى أسس حكم دمقراطي محلي لا على أسس التعسف والحكم العسكري .

ولذلك فليس هدم الدار في عرابة والتهديد بمآسي كثيرة أخرى الا ضربة من ضربات الاضطهاد القومي وسياسة التمييز العنصري وافقار المواطنين العرب وتضييق الخناق عليهم .

ان سياسة مثل هذه لتلحق بالبلاد اكبر الضرر من حيث امكانيات السلام الاسرائيلي العربي ، فطريق السلام الحقيقي لا يمكن ان يمر قريباً من انقاض دار علي ابراهيم الحلو في عرابة .

الى كفر ياسيف .. الصامدة

بقلم عصام العباسي

القيت في مهرجان كفرياسيف في ١٤ تموز ١٩٥٧

آليت الا أن اكون قؤولا ... لابشر الظلم الحيق افولا

واشق رعد الظلم رغم دويه ... واجوز في رمد الظلام سبيلا

هذا هو التاريخ ينطق جوهراً ... يروى عن الظلم السحيق فصولا

تموز يا شهر الكرامة والفدى ... علمت منقلب الطغاة وبيلا

خلدت عن باريس ثورة شعبها ... لما تمرد حطم الباستيلا

وعبرت في مصر القريبة باعثاً ... فيها الاماني واستفضت النيلا

فعلام اسكت والاذى متنمر ... يختال عرضاً في البلاد وطولا

وغد التحرر سوف يشرق باسماً ... ريان بالامل السعيد جميلا

ولقد قضيت من الشباب ملاوة ... ما كنت فيها خانعاً وذليلا

سأحث خطوي للكهولة رافعاً ... علم الكرامة في الحياة دليلا

يا كفر ياسيف العزيز تحية ... لم تعرف التمويه والتدجيلا

عربية الانفاس انسها الندى ... تستجمع القرآن والانجيلا

قد كنت آمل ان اجيء لندوة ... اشدو بانغام الهنا ترتيلا

ليردد الزيتون لحن سلامه ... وحمائم الدوح الظليل هديلا

لم يترك الظلم الحيق بنا بقى ... نفساً يطرب صاحباً وخليلا

والظالمون تعسفوا لم يفعلوا ... خيراً وهي حق ارق قليلا

ان زحزحوا شراً وجدت وراءه ... كتل الشرور تكشف المجهولا

يا كفر ياسيف الاباء وجدته ... في اهلك الشم الكرام اصيلا

الصامدين امام ظلم داهم ... والرافضين العسف والتنكيلا

في وحدة جبارة واخوة ... هزمت مثيراً للفساد دخيلا

بين العنب الاسود... والاسلكي ... واضطهاد العرب...

ابو الشربت - رمات غان

روى لي ابي : حين كان التعصب العنصري يشتد على اليهود في العراق كان بعض الزعران يحتار في اختيار الحجج لتنفيذ اغراضهم فاذا ارادوا الاعتداء يتحرشون بمواطن يهودي هكذا :

— تعال ولك شلون تسب

— فيجيب . انا سبيتك ؟

— فيردون . لا ! « سبيت العنب الاسود . »

هذا ما رواه لي ابي ، اما انا فعرفت « حجة » اخرى في اوج حركة رشيد عالي الكيلاني الفاشية في العراق (١٩٤١) :

يا عالم يا ناس دي سوى لاسلكي للعدو ، فيهرع الزعران ويبدأ الصياح تمهيدا للتحرش والاعتداء لاسلكي ! لاسلكي ! ويتعرض امام عقلاء القوم واشرافهم القوميون

شلون دي سوى لاسلكي؟ وين المكنة ؟

فيجيب الزعران : القندرة توا مصبوغة !

اين مصير هؤلاء هل هم احياء يرزقون ؟

* * *

ويبدو لي ان بعضنا نحن اليهود في اسرائيل لم يتعلم من ذلك درسا بل اكتسبنا خبرة معكوسة وهذا ما حدث في يوم من ايام الاسبوع الماضي :

دخل احد العمال العرب الى سينما راما كغيره من عباد الله واقتعد مقعدا فجلست الى جانبه فتاة يهودية ، وبتحريض احدهم جاء احد الفتيان وصاح بالعربي : كيف تتحرش بابنة عمي ؟ اطلع بره !

اجاب العربي : بدي اشوف الفلم

— لا اطلع بره

وتدخلت الفتاة - لا ابن عمي ولا بعرفك وهذا الانسان لا يؤذيني

فلما وجد الفتى الذي حرضه احدهم ان الحجة لم تنفع صاح : « سكين سكين ... هددني بسكين » ... واشار الى العربي

— اين السكين ؟ اعترض احد العقلاء

— مش شغلك انت لا ترى

وهكذا اقتيد الفتى الى مركز الشرطة وتعرض للاهانة وبعد الضرب وبعد ٢٤ ساعة اطلق سراحه .

اما الذي سجل الحادثة « باخلاص » صحفي فمراسل معريب ، فقد نشرت معريب في اليوم الثاني ... تحت عنوان « معركة غرامية » ما يأتي .

« امس حوالى الساعة الثامنة بالقرب من سينما راما حدثت معركة بين شاب عربي من ام الفحم وبين شاب يهودي من رمات غان ... (الاسماء) بسبب علاقة غرامية بين العربي وقريبة الشاب اليهودي وقد استل العربي سكينه وحاول ضرب اليهودي فاقتاده البوليس الى مركزه . »

* * *

وانا كاتب هذه السطور اعمل على مقربة من مكان الحادث وقد اخذت معريب وقرأت الخبر في شيء من الدهشة ولكني مع هذا حملت معريب واطلعت المجاورين على ما جاء فيها وبينهم بعض المحرضين وسألت :

يا عالم وأيتم السكين !

فاجابوا : لا والله لا سكين ولا يحزنون ....

في قلوبهم اغنية وعلى وجوههم اشراق

سنابل القمح اصبح ذهبية في نضوجها الآن ومثل محيط مترامي الاطراف تحتل مناطق شاسعة في الاتحاد السوفياتي .

ففي سيبريا والكزخ لوحدهما هناك ٤٣ مليون هكتار مزروعة وتنتظر الحصاد .

من المؤكد ان المواطنين الذين غزوا الارض البكر لا يستطيعون حصاد هذه الاراضي الشاسعة بدون مساعدة .

ولهذا صدرت دعوة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الى الشباب للتطوع من اجل جني ثمار زملائهم الذين غزوا الارض البكر .

ودعت اللجنة المركزية الى تطوع ٢٧٠ الف شاب وشابة فتطوع نصف مليون .

وبدأ الشباب مسيرهم الى الحقول المترامية الاطراف . وهم في طريقهم وفي قلبهم اغنية وعلى وجوههم ابتسامة مشرقة .

في مهرجان موسكو
٤٠٠ حفلة فنية كل يوم

بدأت موسكو تكتظ بالشبيبة التي هرعت اليها من جهات العالم الاربع . فبعد ايام : ٢٨ تموز الحالي يدشن مهرجان السلام والصداقة وتتوالى احداثه الضخمة وتعرض مادته الفنية .

لقد صور سيرجي رومانوفسكي رئيس اللجنة السوفياتية التحضيرية هذه الضخامة فقال ان ٤٠٠ حفلة موسيقية ، واجتماع وعرض مسرح .... ستقام في اليوم الواحد.

وسيرجي رومانوفسكي نفسه لا يستطيع ان يتصور كل شيء سيقع . ويوسف تاتوف مدير المهرجان العام لا يستطيع ان يتصور كل شيء . فلقد سأله مراسل « موسكو نيوز » عن حفلة الافتتاح فقال : في المهرجانات السابقة كانت الوفود تسير في استعراض في اماكن تجمعاتها الى مركز المهرجان ولكن المسافة في موسكو بين نقطة الابتداء والتجمع بعيدة تكاد تكون ١٦ كيلومترا ولذلك قررنا ان تنقل الشبيبة من مراكز تجمعاتها في المعرض الزراعي الى الستاديوم المركزي بالسيارات المفتوحة والمزينة ... وبعض العربات ستنقل الجوقات وبعضها فرق الموسيقى . وفي هذه الرحلة سيرى الشباب موسكو ومواطنيها اما ماذا يحصل بعد هذا فمن الصعب ان اتنبأ به . ان هذا العرض سيدور في الستاديوم ثم ينتهي الى ملعب كرة القدم ولا ادري ماذا سيقع ... ولكن من الخبرة نعرف ان الوفود تقدم امورا من عندها ...

طبعا هناك الامور التقليدية مثل اطلاق الحمام ولكن ستكون هناك امور جديدة .

وما ان يرتفع علم المهرجان على « الستاديوم » ويتم العرض وتأخذ الوفود امكنتها سيخلو الميدان امام الوفد السوفياتي فيبدأ بتقديم عرضه للالعاب البدنية ثم يخلو الميدان امام ٢٠٠٠ راقص وراقصة يمثلون جمهوريات الاتحاد السوفياتي ...

المنافسة في الفنون

وسيحتل مركز الصدارة في المهرجان المباريات في الفنون التي تجري بين الوفود ، وهذا العام ستجري المباريات في ٢٣ نوعا من انواع الفنون (رسوم رقص وجوقات) ... ولاجدال ان المنافسة ستكون حادة .

٣٠٠٠ من الاتحاد السوفياتي

وطبعا تقرر ان يشترك ٣٠٠٠ شاب وشابة من الاتحاد السوفياتي ، لقد كان اختيارهم من اصعب الامور وجرت مباريات في الجمهوريات ومناطق الحكم الذاتي لانتخابهم ، فهم يمثلون كل القوميات السوفياتية وكل تقاليد هذه القوميات .

وبعد هذه المقدمة :

فسيفتتح المهرجان في ٢٨ تموز وبعدها ستعرض مجرياته ونكتب جرى وسيجري ... فالى اللقاء .



علائم الساعة

الدنيا آخر وقت ، بالنسبة الى الاستعمار . امس اتحفت الصحيفة الامريكية الكبرى نيويورك هيرالد تريبون ، « نذير شؤم يلوح في سماء إمارة عمان . النار المندلعة هناك تنذر بحريق عام » .

البترول ، الذي اراد المستعمرون ان يحرقوا بلهبه حرية الشعوب العربية ، يحرق الان ما بقي لهم من مراكز . اذ كانت عمان ، الصغيرة والنائية ، تحطم اليوم اغلالها ، فأي مصير ينتظر الحسين في عمان ؟ مقعد الى جانب فاروق في مونت كارلو ، او زاوية في متحف الحيوانات المنقرضة في واشنطن .

لم يعد للاستعمار مكان امين في شرقنا حتى ولا في اسرائيل . فهنا ايضاً ينهار هرم السيطرة الاستعمارية . وفي ظل حكومة « احزاب العمال الثلاثة » تشهد البلاد اضخم اضرابات في تاريخها ، وحزب المباي يأكل نفسه ، و« المشبح » يرفض عمال آتا وساعته .

لو كان عندنا محطة للتنبؤات الجوية السياسية لاصدرت « نشرة جوية » تعلن فيها انه من المنتظر ، بين لحظة وأخرى ، وقوع « هزة ارضية » سياسية . الدنيا آخر وقت ، بالنسبة الى الاستعمار والى اعوان الاستعمار ، في شرقنا .

اذا كانت اسرائيل من شرقنا فتشملها هذه « الظاهرة الطبيعية » ، واما اذا لم تكن من شرقنا فالمصيبة اعظم !

المعزة تركب جملا

في الزلازل تحل النقمة وتنقلب الارض عاليها سافلها ، والمعزة تركب جملا ، و« المرصاد » تدافع عن حرية العمل للحزب الشيوعي !

ووالله العظيم هذا ما حدث ، في العدد الاخير من « المرصاد » المبامية اعلنت هذه الورقة انها تعادي النظام الوطني الحاضر في مصر لانه لا يعطي حرية العمل للشيوعيين المصريين . (أ-أ-أو - أو - كما يقول الصعيدي) ..

وزير المبام ، بارزلاي ، الذي اشترك في مجلس السلام في كولمبو يعرف ان حركة السلام في مصر هي حركة علنية تحظى بتأييد الحكومة المصرية نفسها . الرئيس المصري اعلن ، في خطابه امام مجلس الامة ان الحكومة المصرية تطالب بتحريم استخدام وتجربة القنابل النووية . ومع ذلك تطالب المرصاد « الدكتاتورية المصرية » بالسماح بحرية العمل لانصار السلام المصريين .

شر البلية ما يضحك

فأنت ترى ان عنزة المبام ركبت جملا ولو على صفحات « المرصاد »

وتستطيع ان تضيف هذه الواقعة الى الاشارات التي تدل على قرب وقوع الزلزال .

واذا زلزلت الارض زلزالها ... الى آخر الآية .

(جهينة)

٢٠ الف عائلة لا تزال في المعابر

اعلن وزير العمل ، نمير ، اول امس في الكنيست ، ان ٢٠ الف عائلة لا تزال تقيم حاليا في المعابر (١٦ الفا في الاكواخ الخشبية و٤ آلاف في ابنية الجيش البريطاني) .

وبموجب ما قال الوزير فانه تعد الان مشاريع لتصفية المعابر المؤلفة من الصرائف (الاكواخ الخشبية)

وقدمت الى الكنيست اقتراحات لدرج قضية المعابر على جدول الابحاث قدمها كل من مبام واحدوت عبودا وحيروت .

وبموافقة اصحاب الاقتراحات هذه احيلت القضية للبحث في لجنة العمل .

اميل حبيبي في اجتماع شعبي بحيفا

السلام ممكن اذا اعترفت حكومة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

« ان حل النزاع الاسرائيلي العربي ممكن وممكن جداً اذا اعترفت اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني »

بهذا استهل عضو الكنيست اميل حبيبي خطابه في اجتماع ضخم عقد في قاعة الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحيفا مساء الثلاثاء الماضي .

وكان مكبر الصوت ينقل الى مئات المواطنين في وادي النسناس كلمات الرفيق اميل حبيبي في هذا الاجتماع الكبير .

وقد استعرض الرفيق اميل حبيبي في الاجتماع الانتصارات التي احرزتها قوى السلام والتقدم في العالم في نضالها ضد الاستعمار . واوضح اخطار مبدأ ايزنهاور اولا وقبل كل شيء على اسرائيل نفسها . وقال انه من الضروري التخلص من مبدأ ايزنهاور وتغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار وتأييد الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار حتى تستطيع اسرائيل ان تأخذ مكانها في عائلة شعوب آسيا وتتوصل الى سلام عادل مع البلاد العربية ، وبعاصفة من التصفيق استقبل الحاضرون قوله ، « ان ايام الاستعمار اصبحت معدودة ومعدودة ايضاً ايام اعوان الاستعمار في بلادنا »

وقال ، ان الجماهير العربية بنضالها وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية لها وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي استطاعت ان تحرز انتصارات هامة على سياسة الاضطهاد القومي فبالنضال الجماهيري وحده تستطيع الجماهير ان تنتصر دائماً وفي كل مكان .

وان التخفيفات في الحكم العسكري التي اعلنها بن غوريون لخمسته او ستته (السادس عضو المبام العربي) من النواب العرب لن تخدع احداً . فالجماهير بنضالها فقط حققت وتحقق انتصاراتها . ولن تقول لبن غوريون شكراً مهما اعلن من « تخفيفات » . وستضطره الى الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً . والشكر كل الشكر للجماهير العربية المدافعة عن حقوقها وكرامتها بجرأة وشجاعة يضرب بهما المثل والى القوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيدها وتشد ازرها وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي الختام دعا الرفيق اميل حبيبي الى الوحدة في النضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح الشعبين ومن اجل حكومة سلام واستقلال قومي .

وبعد ذلك دعا عريف الاجتماع عفاف حنالي الى ارسال برقية تأييد الى عمال آتا المضربين وجمع التبرعات لهم . وقد استجاب الاجتماع الى دعوته ، وافتتح التبرعات بمبلغ ١٧ ليرة .

ضريبة شراء تجحف كثيرا بالمستهلكين

القدس — احالت الكنيست الى اللجنة المالية باصوات احزاب الائتلاف وبمعارضة الحزب الشيوعي وحيروت - تعديل قانون ضريبة الشراء الذي يرمي الى فرض الضرائب على اغلبية الحاجيات للاستهلاك الجماهيري . ومضافاً الى ذلك فان التعديل يحدد من صلاحية الكنيست في اعطاء رأيها في قيمة ضريبة الشراء التي يعينها وزير المالية .

واعلنت ممثلة الكتلة الشيوعية في الكنيست استر فلنسكا ، معارضتها لاقتراح التعديل على قانون ضريبة الشراء لان ذلك يزيد عبء الضرائب غير المباشرة الى حد لا مثيل له ، ويوسع نطاق الضريبة على بضائع وسلع اضافية ، فضريبة الشراء عامل للغلاء ويخفض من قوة الشراء ، ويجحف كثيرا بجماهير الشعب وباقتصاد البلاد .

واستشهدت الخطيبة بتقرير مدير بنك اسرائيل ، الذي ذكر فيه ان الطلب على المواد الغذائية انخفض في النصف الاول لسنة ١٩٥٦ بـ ٢ بالمئة بالنسبة الى سنة ١٩٥٥ ، وذلك في وقت ازداد فيه عدد السكان بـ ٤،٥ بالمئة . كذلك الطلب على الالبسة انخفض بـ ٣،٩ بالمئة .

مقدار الضريبة غير الشعبية

وقالت استر فلنسكا انه بينما تبلغ الضريبة على الحلى الذهبية الكمالية بمقدار ٢٠ بالمئة ، تصل الضريبة على اواني المطبخ من النيكل الى ٣٥ بالمئة .

ونظام الحكومة كله مسؤول عن ذلك وليس فقط قيادة المباي بل قيادة احدوت عفودا ومبام ايضاً ، هذا النظام الموجه بكل شدة وقسوة ضد جماهير المستهلكين وخصوصاً الكادحين في المدينة والقرية وضد المنتجين الصغار والمتوسطين - هذا ما قالته استر فلنسكا . واختتمت بقولها انه بالاشارة الى ما تقدم تقترح الكتلة الشيوعية اعادة اقتراح القانون الى الحكومة .

يتكلمون ضد ويصوتون مع

وبينما قال مندوبو مبام واحدوت عفودا ان التعديل هو مجحف للمستهلك صوتت كتلتا مبام واحدوت عفودا مؤيدتين احالته الى اللجنة .

وكذلك أحيل اقتراح تعديل قانون مصادرة الاراضي الذي يشمل قضية التعويضات الى لجنة القوانين والقضاء .

سكان مخيم القادمين في باردس حنا يتظاهرون امام مكاتب الوكالة في تل ابيب

تل ابيب — تظاهر يوم الاثنين الماضي ، اكثر من ثلاثين عائلة من مخيم القادمين في باردس حنا ، امام مكاتب الوكالة اليهودية في تل ابيب .

وطالب وفد عن المتظاهرين بنقل هذه العائلات الى معابر اخرى وتوفير الاعمال لهم .

في مخيم باردس حنا توجد ١٨٠ عائلة من القادمين « الجدد » الذين مضى على وجودهم في المخيم ٧ سنوات .

ومعظم العائلات مؤلفة من مصابين بعاهات اجتماعية ، ومن شيوخ ، وفي حاجة الى المعالجة والمساعدة ، كما ان ما يقدمه لهم مكتب الشؤون من مساعدات لا تزيد عن الحد الادنى وهي غير كافية . وقال المتظاهرون انه قدمت لهم الوعود في عدة مناسبات ، لاسكانهم في المعابر ولكن هذه الوعود لم تتحقق .

وقد وعد المسؤولون في مكاتب الوكالة المتظاهرين هذه المرة ايضاً بالاهتمام بمطالبهم خلال اسبوعين وعلى هذا الاساس تفرق المتظاهرون .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الاندونيسي

تل ابيب - بمناسبة الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الشيوعي الاندونيسي في انتخابات جاوا ، بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاندونيسي بالتحية التالية :

نبعث اليكم بالتحيات والتحيات الاخوية ، لكم ولكل الشيوعيين الاندونيسيين بمناسبة انتصاركم الرائع في الانتخابات البلدية والمنطقية التي جرت في جاوا . ان نجاحكم هو حدث تاريخي لكل شعوب آسيا وافريقيا في النضال المعادي للاستعمار ، من اجل التحرر القومي ، وهو خدمة هامة لقضية السلام العالمي والدمقراطية والاشتراكية .

أدائما التصريح مقابل شيء . !

ام الفحم - هذه قصة مواطن وقصة استغلال يقوم به الحكم العسكري في ظروف حكمه .

والمواطن هو محمود ابو زيدان وعمره ٢٥ سنة ، والقصة ان الحاكم العسكري رفض ان يرقم هويته وان يصدر له تصريحاً يخوله العمل ويمكنه من الرزق .

وقد تبدو القصة كغيرها من القصص التي تقع يومياً في مزارع الحكام العسكريين الا انها قصة من نوع آخر . فالحاكم العسكري يرفض الترقيم واصدار التصريح لسبب « ظريف » او مؤلم على الاصح ! فهو يريد من هذا المواطن ان يعمل في رعاية المواشي في « جبعات آدا » لقاء ٦٠٠ ليرة سنوياً او بمعدل ٥٠ ليرة شهرياً ... وطبعاً يرفض المواطن ان يتعرض لمثل هذا الاستغلال ، فينال « نصيبه » من منافع الحكم العسكري — عدم ترقيم هويته وعدم اصدار تصريح .

وما دمنا نروي قصص الحكم العسكري الذي يفرضه الحكام باسم « الامن » و « المصلحة القومية العليا » ! فلنرو قصة محمود عبد الفتاح وهو ايضا من مواطني ام الفحم .

لقد فقد هذا المواطن تصريحه بتهمة تصبح يوماً بعد يوم من التهم التقليدية المجردة ، والتهمة هي تهمة التهريب التي لا تقوم على اثبات والتي لا تعجن بالمحاكم حتى يثبت صدقها من كذبها .

لقد ذهب هذا المواطن وقابل الحاكم العسكري فعرض عليه الحاكم العسكري ان يعمل مع الحكومة والعمل مع الحكومة قد يعني الف امر وامر ، ورفض المواطن وغضب الحاكم العسكري وانتهى الامر الآن عند هذا الحد ، المواطن بدون تصريح والحاكم غاضب عليه .

« شكراً » ! لمجنون ليلى

ستعرض في الخضيرة تمثيلية مجنون ليلى وقد اصبحت مكاتب اتحاد عمال اسرائيل في المثلث صناديق بيع التذاكر .

واعلن موظفو هذه المكاتب ان من اراد حضور التمثيلية واشترى تذكرة لذلك فلا يحتاج الى تصريح واكدوا ان منع التجول ليلا ان يسري على العائدين الى قراهم بعد حضور التمثيلية ، وهل هذا حصل فعلا يوم العرض في ١٢-٧-٥٧ .

لا اعتراض على كل هذا ... بل « شكرا » لمجنون ليلى ولكن اما كان من الممكن ان لا يشعر هؤلاء الذين يتجمعون امام مكاتب الحاكم العسكري للحصول على تصاريح ... ان لا يشعروا بغضاضة ومرارة !

يضعون التقديرات وراء بخار القهوة
اهالي يافة الناصرة يطلبون لجنة شعبية

يافة الناصرة - يوقع المواطنون على عريضة الى وزير المالية يطالبون فيها باقامة لجنة شعبية في اسرع وقت ممكن لتشير على المسؤولين في قضايا ضريبة الدخل . وقد وقع عليها عشرات الذين تعتبرهم دائرة ضريبة الدخل مكلفين .

وقد قام المواطنون بهذه الخطوة بعد ان اشتد التذمر من تقديرات دائرة ضريبة الدخل الخيالية التي لا تقوم على اعتبارات اقتصادية او اسس حسابية .

وكتب الينا مراسلنا ان المواطنين يندددون بموظفي ضريبة الدخل في الناصرة الذين يهملون اثناء دراستهم لاوضاع المكلفين الحسابات الصحيحة التي يقدمها اليهم العمال والفلاحون ويبنون تقديراتهم على خيالات تراودهم وهم يجلسون وراء مكاتبهم يرتشفون القهوة !

الوضع الصحي سيء في البلاد

القدس - تقدم نائبان من نواب الكنيست باقتراح لبحث الوضع الصحي في البلاد ، وقد وافق وزير الصحة السيد برزلاي على بحث هذا الموضوع لاسيما وان وضع البلاد الصحي آخذ في الهبوط ، ومما جاء في رده : انه لم يقم في البلاد منذ قيام الدولة مستشفى واحد جديد ، وان عدد الاسرة في المستشفيات آخذ بالهبوط مع تصاعد عدد السكان

واضاف ان الوضع هو اسوأ بكثير بالنسبة لمستشفيات الامراض العقلية ، اذ يوجد في البلاد دور كبير من المرضى بالامراض العقلية ينتظرون دخولهم المستشفى لعلاجهم .

يوميات في كولومبو

عبرة كولومبو

> **خاتمة**
>
> **هذا المقال هو الحلقة الاخيرة في سلسلة يوميات كولومبو ، بقلم مائير فلنر وفي هذا المقال وصف موجز لبعض مواقف ممثلي الشعوب العربية من مصر وسوريا والعراق في اجتماع كولومبو .**

بودي أن أضيف بعض الأمور عن وفود الشعوب العربية التي اشتركت في مجلس السلام العالمي بكولومبو . كان في كولومبو ممثلو مصر وسوريا والاردن والعراق ولبنان وايضاً ممثلو السودان وتونس . والشيء الذي جمع بين هذه الوفود - الموقف الصلب المعادي للاستعمار ، الرغبة الجريئة في الدفاع المتناهي عن استقلال بلادهم . فقد أكد كل الخطباء من البلاد العربية في المجلس بأن الاستعمار هو مصدر التوتر ، الاساسي ، في الشرق الاوسط ، وان الحكومات الحالية في العراق والاردن وإسرائيل وبقية الاقطار التابعة لمبدأ ايزنهاور هي ادوات استعمارية.

والشيء الذي ميز الوفود العربية — وقوفها ضد الرجعية العربية الموالية للاستعمار في الاقطار التي تحكم فيها . وقد برز هذا الامر ، بشكل خاص ، إزاء فقدان الحد الادنى من الشجاعة الادبية الذي ابدياه ش. ديرح (من زعماء احدوت عفودا) وي. برزلاي (من زعماء المبام) في عدم توجيه اي انتقاد مهما يكن ، في اية قضية لحكومة بن غوريون ، وبالمدى الذي تكلما فيه عنها - مدحاها .

وقد وصف المتكلمون العرب ، حكومة حسين الحاضرة في الاردن بـ « دمية » اقامتها الرجعية ضد إرادة الشعب بمساعدة الضغط (الاسطول السادس الامريكي وحشد الجيوش الاسرائيلية والعراقية على حدود الاردن)

وقال المندوبون العرب ان حكومة الاردن الحاضرة تضطهد الشعب بارهاب دموي .

مندوب الاردن يحيى حمودة

استنكر المؤامرة الاستعمارية مع رجعية الاردن ضد الشعب الاردني .

وقال ممثل الاردن — « الشعب الاردني كافح وحطم كل المحاولات لضمه الى حلف بغداد وربطه بمعاهدات استعمارية بريطانية - اردنية . والآن وقع ضحية مؤامرة ، امريكية ، فدرة ، جديدة المعروفة بمبدأ ايزنهاور المعد للشرق الاوسط ، حيث توجد آبار البترول الغنية ، التابعة بالاساس ، للاحتكاريين الامريكيين » .

فالوضع الحاضر بالاردن ، هو مؤقت كما رآه ، بحق ، المندوب الاردني ، من حيث ان « قرار الشعب الاردني لمواصلة النضال ضد مبدأ ايزنهاور للقضاء عليه وتحقيق النصر النهائي ، مثلما فعل بحلف بغداد ، هو قرار صلب » .

عبد الرحمن الشرقاوي

ومما قاله الشرقاوي ، المندوب المصري ان — « التكتيك الاستعماري للتدخل بالقوة ، هو شراء العملاء بالنقود حتى يتمكن من وضع الخطط ضد الحكومات الوطنية — فهذه هي ماهية مشروع ايزنهاور » .

واكد ، عبد الرحمن الشرقاوي ، ان « شعوبنا رفضت وسترفض دائماً تحويل بلادها الى قواعد عسكرية عدوانية ، لاننا ندرك ان هذه القواعد موجهة ضد حريتنا واستقلالنا ، بنفس المدى التي هي موجهة فيه ضد اقطار صديقة لنا . كما ان هذه القواعد تشكل خطراً دائماً على السلام » .

وفضلا عن ذلك قال ، « التوتر الدائم الناشب في الشرقين الادنى والاوسط مبعثه مصدر يجب ان يعرفه كل محبي السلام في العالم . فهذا المصدر هو رغبة الاوساط الاستعمارية في تحويل بلادنا الى قواعد عسكرية عدوانية موجهة ضدنا وضد شعوب أخرى في العالم » .

هذا ما قاله المندوب المصري ، كما اضاف ، « ليست لنا اية نوايا عدوانية ضد اية دولة ولا نعتقد بانه توجد قضية عالمية ، ايا كانت ، لا يمكن حلها بالطرق السلمية ، وعلى اساس احترام مبادىء الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان » . واختتم كلامه بهذه الكلمات : « قرار هذا المجلس باستنكار مبدأ ايزنهاور وكل سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى ايضا — يقوي ، دون شك ، إرادة شعوبنا في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل السلام » .

عزيز شريف - العراق

قال عزيز شريف ، مندوب العراق ، لشدة أسفنا لطخت قوى الرجعية والاستعمار اسم بغداد ، عندما اطلقوا اسمها على حلفهم العدواني المعروف بـ « حلف بغداد » — واكد المندوب العراقي « انهما ان اقاموا حلفهم الدنس ، حتى اضطروا الى اتخاذ اشد إجراءات القسر والاضطهاد ، آملين تحطيم مقاومة الشعب وإخماد جذوة حب الحرية والسلام في بلادنا المناضلة .. » فمن أجل إقامة حلف بغداد وفرضه على بلادنا ، اضطر الاستعماريون وأجراؤهم الى انتهاج اشد وسائل القمع البربرية لتحطيم وحدة الشعب وقتل إرادته . فحلوا الاحزاب السياسية ، وقمعوا النقابات والصحف الوطنية والمؤسسات الشعبية للقضاء على كل مظاهر الدمقراطية . وفضلا عن ذلك سنوا اشد القوانين رجعية وفاشية ، حتى ان نشاط حركة السلام اصبح جريمة عقابها الموت . وهكذا يمكنكم ان تدركوا بسهولة اننا نحن أعضاء الوفد العراقي الذي قدمنا الى هنا للمساهمة في قضية السلام نستوجب عند واضعي تلك القوانين عقوبة الموت .

واستطرد المندوب العراقي ، انه من اجل فرض حلف بغداد على الشعب ، زج الالوف من خيرة ابناء الشعب في السجون . مظاهرات الشعب واضراباته قمعت بالنار والدم . نظمت مذابح مروعة ضد الوطنيين من الطلبة والعمال في السجون ، حرم مواطنون من حق الجنسية وأبعدوا عن اوطانهم » — واعطى مثلا على ذلك نفسه هو — الخ

وكانت اقوال المندوب العراقي تعبيراً ، بصورة عامة ، عن الوضع الذي يسود الاقطار العربية التي نجحت فيها — مؤقتاً — الطغم الموالية للاستعمار بالاستيلاء على الحكم بالارهاب والقمع ، وزجها في حلف بغداد او مبدأ ايزنهاور .

تصفية الاحزاب السياسية ، قمع حريات الشعب — كانت الشروط لسيطرة الاستعمار المؤقتة .

ولكن في جميع هذه الدول ، حسب زعم « صوت اسرائيل » وحسب زعم بن غوريون لا توجد دكتاتورية ، بل « عالم حر » . فهكذا — مع كل هذا يحرض اجراء الاستعمار في اسرائيل على سوريا الدمقراطية ويفترون على ان فيها تقوم دكتاتورية .

ماذا في اسرائيل

ومع الاسف الشديد ، يجب ان نقول ، ان الوضع في اسرائيل بالنسبة الى النضال من اجل السلام والاستقلال هو متخلف كثيرا عما هو عليه في العراق والاردن . فهنا استطاعت الحكومة ان تقر بالكنيست الانضمام الى مبدأ ايزنهاور ، في حين ان الكتلة الشيوعية وحدها صوتت ضده ، بينما باقي الاحزاب التي تعلن معارضتها للمبدأ لم تصوت ضده بل واصلت اشتراكها في حكومة باعت الوطن .

وكم بدا الهوان على انصار حكومة المبدأ البن غريونية ، الذين طعنوا شعب اسرائيل من الخلف ، اماء جيرانه ممثلي الشعوب العربية ...

فتأييدهم للحرب العدوانية ضد مصر ، واشتراكهم في حكومة انضمت الى مبدأ العدوان الاستعماري الامريكي - يتناقض مع كل جوهر ومبادىء واهداف حركة السلام في العالم وفي اسرائيل .

ان حركة السلام الاسرائيلية في حاجة الى التجديد . فهناك توجد اوساط خارج حركة السلام تسير على قضية السلام والاستقلال اكثر من كم وكم من زعماء حركة السلام الاسرائيلية الذين لا يزالون يتبجحون بأن « هذه الحكومة سوف تعود الى غزة » وكذلك « اننا (احدوت عفودا) كنا العامل الحاسم في ترجيح كفة الحرب ضد مصر » . فبأي حق يجلس محرضو الحرب ، هؤلاء الذين يتنافسون مع حيروت ، في حركة السلام ؟

ولكن في نفس الوقت ، فاننا نؤمن بالرغبة في السلام لدى اعضاء مبام واحدوت عفودا الذين يضللهم زعماء معنيون ، فعلى هؤلاء ان يطالبوا معنا من قيادة حركة السلام التخلص من حالة الشلل وتنفيذ قرارات مجلس السلام العالمي المنعقد بكولومبو ، كما يجري بالعالم كله . وهذا يعني اول شيء ، وقبل كل شيء تنظيم حملة جماهيرية لوقف التجارب الذرية التي تسمم الجنس البشري ، وتزيد من حدة التوتر العالمي وتشدد خطر حرب عالمية ثالثة .

فضد التجارب الذرية

وضد مبدأ ايزنهاور

ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

فحول هذه الشعارات يجب ان تنظم حركة السلام في اسرائيل النضال الجماهيري في هذا الظرف . فهذا هو الامتحان . وبهذا تستطيع اسرائيل ان تساهم مساهمة هامة في المحافظة على امن اسرائيل ومستقبلها وعلى قضية السلام والامن عامة .

* * *

انتهت يوميات كولومبو ، ان حب الشعب والوطن ، ان رؤية الاخطار التي تنتظر شعبنا ، اذا واصلت الحكومة الحالية سياستها - كل هذا هو الذي وجهنا ويوجهنا في نضالنا . اننا نبذل جهدنا لنقل الحقيقة عن الوضع في اسرائيل وعن مشاكلها الى كل رجل وامرأة ، من اجل تبديد الاوهام الخطرة ، ومن اجل توضيح طريق النضال من اجل ان تكون اسرائيل حقيقة حرة ومحبة للسلام ، وعضوا معترفا به ، في حظيرة شعوب الشرق الاوسط ، في حظيرة شعوب آسيا وافريقيا التي تكنس بتيار التحرر الجبار بقايا المحتلين الاستعماريين من بلادها . نعم ، فبينهم مكاننا . فهذه طريق الحياة لاسرائيل . واننا نؤمن بانتصارها ، ونعمل كل شيء من اجل انتصار هذه الطريق ، لاننا نحب اسرائيل ولان شعبنا سئم الحروب والابادة ، وسوف يختار الحياة .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي تهب لرد اخطار قانون مرور الزمن على الاراضي العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – التأمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي لبحث الخطر الكبير على ملكية الاراضي العربية في الجليل وغير الجليل من مشروع قانون مرور الزمن الذي ينص على زيادة مدة مرور الزمن في دعاوى الاراضي والحقوق القابلة للتسجيل من عشر سنوات إلى خمسين سنة (إقرأ في العدد الماضي من الاتحاد مذكرة المحامين العرب بهذا الشأن).

وقد حضر هذا الاجتماع السادة خالد عون الله واحمد الدباح وشكري الخازن وابراهيم الاحمد والمحامي حنا نقاره ونايف محمود الحاج وانيس عوض وسليم القاسم ومنصور كردوش وبولس بولس وحنا بشارة خوري وخليل خوري وشريف الخليل وعثمان ابو راس وحبيب نهوجي وحنا ابراهيم، واجمعوا على ضرورة مكافحة هذا القانون الخطر الذي جاءت به الحكومة لتسلب ما لم تستطع سلبه من الاراضي العربية بموجب قوانين السلب التي صاغتها خلال سنوات قيام الدولة.

وقد قرر المجتمعون بالاجماع:

* ارسال مذكرة الى لجنة القانون في الكنيست والى اعضاء الكنيست والصحف والمنظمات تحتج فيها لجنتهم على مشروع قانون مرور الزمن وتطالب بالغائه قبل اقراره.
* اصدار بيان الى المواطنين لشرح اخطار القانون واستنكاره.
* تأليف وفد لمقابلة رئاسة الكنيست للاحتجاج على هذا القانون العنصري.

والجماهير تنظر باهتمام بالغ الى نشاط اللجنة في معركة انقاذ الاراضي العربية من المصادرة وهي مستعدة للالتفاف حولها كما منحتها التأييد في مواقفها النضالية ضد الاضطهاد القومي في الماضي.

انتهاء الشهادات في محكمة كفر قاسم

اوفر: فهمت سياسة الحكومة انها قائمة على طرود العرب من قراهم

القدس – استمعت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين بمجزرة كفر قاسم الى اريه منتش يقول: لم يكن في وسعي ان اطبق امرا يفرض قتل الذين يخرقون منع التجول وبينهم النساء والاطفـــال.

والشاهد وهو مفتش في حرس الحدود كان مسؤولا يوم جريمة كفر قاسم في قرية الطيبة وهو احد اثنين استدعتهما المحكمة نفسها لتقديم الشهادة. اما الثاني فهو الشاويش نمرود من حرس الحدود. وبشهادة نمرود تنتهي الشهادات وتستمع المحكمة الى مرافعة النيابة العامة ومحامي الدفاع قبل ان تعلن حكمهـــا.

واعاد منتش ما سبق وقيل قبل ذلك ان المتهم ملينكي قائد الكتيبة التي نفذت امر منع التجول المشؤوم في قرى المثلث قال ان مصير النساء والاطفال الذين يكونون خارج بيوتهم بعد منع التجول هو مصير غيرهم ... وانه قال «الله يرحمهم» رداً على السؤال ما هو مصير العائدين الى قراهم بعد حلول منع التجول وهم لا يعرفون المنع.

وقال انه لم يخرق امر ملينكي لانه فهم ان الامر يطبق على الذين يحاولون بالقوة خرق منع التجول.

وكانت المحكمة قد استمعت قبل ذلك الى شهادات باقي المتهمين. وفي بيانه قال الامباشي شالوم اوفير ان جبرائيل دهان المتهم الثاني لم يصدر امره بالقتل فحسب بل نفذ القرار بنفسه باطلاق النار على القرويين.

وفي بيانه وقف أوفر طويلاً على تثقيفه العسكري في حرس الحدود ليفسر ظروف الجريمة فقال: كانوا دائماً يشعروني ان العرب اعداؤنا. ودائماً فسروا لي ان العرب هم اعداء الدولة وطابورها الخامس وان سياسة الحكومة كانت طرد العرب من قراهم... لم اكن ارغب في القتل بل نفذت امراً ردد اربع مرات في اليوم.

وقد شهد الشركسيان اسماعيل عبدالرحمن سعيد وزكريا شعبان فاعترفا بان دهان امرهما باطلاق النار.

فرنسا تعتقل ١٥٠٠ جزائري

وتحاكم فرنسيين وعرباً بتهمة مساعدة الثوار

باريس – في أولى حملات المطاردة التي قامت بها سلطات الأمن منذ ان خولتها اكثرية الجمعية الوطنية صلاحيات استثنائية لتعقب الجزائريين المقيمين في فرنسا ... في اولى هذه الحملات تم اعتقال ١٠٠٠ جزائري بحجة البحث عن الثوار.

الحكم على فرنسيين وعرب

وفي الجزائر قضت محكمة عسكرية على ١٤ فرنسياً وعربياً بالسجن مدداً مختلفة تتراوح بين سنتين وعشر سنوات بتهمة مد الثوار الجزائريين بالغذاء والملبس.

السماح للصليب الاحمر

وعلى الرغم من جرائم فرنسا ضد الاسرى الجزائريين فقد اعلن الناطق بلسان جبهة التحرر الوطني الجزائرية عن استعداد الجيش الجزائري للسماح لمندوبي الصليب الاحمر في زيارة معتقلات الاسرى الفرنسيين الذين في حوزته.

في سطور

وصلت اول شحنة من الشحنات الاولية المعدة لبناء السد العالي الى مصر. والشحنة من المانيا الشعبية وتشيكوسلوفاكيا.

يعقد في ٣ آب القادم في مكاتب امانة الجامعة العربية اول مؤتمر عربي للانباء

اثناء زيارة الوفد اليوغسلافي الى سوريا تم الاتفاق على ان تشتري يوغسلافيا ١٠ آلاف طن من الشعير السوري. ومن المنتظر ان تشتري يوغسلافيا كميات من القمح السوري. ويسافر وفد سوري لمفاوضة المسؤولين الايطاليين بشأن رغبتهم في استيراد ١٠٠ الف طن من الحبوب السورية

نجحت المفاوضات التجارية بين السودان ومصر وقد جرت اثناء زيارة وفد سوداني لسوق الانتاج المصري

اعرب نائب رئيس وزراء الصين الشعبية اثناء اجتماع بوفد الطلاب الجزائريين الذين يزورون الصين الشعبية ... اعرب عن تأييد حكومته وشعبه لكفاحهم من اجل الاستقلال.

وضع كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المصري حجر الاساس لكلية الآداب في الاسكندرية.

عينت رئاسة السوفييت الاعلى م. برفوخين رئيس مجلس اقتصاد الدولة الذي اقيم حديثاً لتنظيم العلاقات الاقتصادية مع الدول الاجنبية.

الحزب الشيوعي يحذر (بقية)

ان انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية هو خطوة خطيرة من ثلاث نواحي:

فهو خطر من ناحية لان معناه — المباشر وغير المباشر ارتماء اسرائيل في احضان حلف شمال الاطلسي بقيادة حكام الولايات المتحدة، ضد قضية السلام وضد الاقطار المتحررة من السيطرة الاستعمارية وضد معسكر الاشتراكية الجبار.

الخطر على الامن

ومن الناحية العسكرية، فهذا الانضمام يشكل خطراً على بلادنا، من حيث انضمامها بصورة غير مباشرة الى الاستعدادات الحربية التي يقوم بها حلف الاطلسي لاثارة حرب عالمية جديدة. فالسوق الاوروبية موجودة تحت سيطرة شركات المال والصناعة الحربية في غرب المانيا التي اثارت الحرب العالمية الثانية.

الخطر الاقتصادي

ومن الجهة الاقتصادية فان هذه الخطوة تضر باسرائيل من حيث انها تخضع التجارة الخارجية والاقتصاد الاسرائيلي باكمله لارادة الدول الغربية الكبرى وخصوصاً للشركات الكبيرة في غرب المانيا — ومعنى ذلك تحويل اسرائيل الى شبه مزرعة استعمارية لاحتكارات غرب المانيا.

وفي سياق حديثها، ذكرت استر فلنسكا، انه حتى في اوساط الائتلاف توجد شكوك كبيرة حول اخطار هذا المشروع على الاقتصاد الاسرائيلي. واستشهدت على ذلك بما نشرته «دافار» في ١٦ تموز الحالي، عن خطر المنافسة مع الصناعة الالمانية والبريطانية والفرنسية، التي تتفوق على الصناعة الاسرائيلية.

ولكن باصوات كتل الائتلاف – بما فيها مبام واحدوت هعفودا – وبامتناع الصهيونيين العموميين و«حيروت» حذف اقتراح الكتلة الشيوعية عن جدول الابحاث.

وعلق مراسلنا في الكنيست على جواب وزيرة الخارجية الذي قالت فيه انه تألفت لجنة لبحث تأثير الانضمام على الاقتصاد الاسرائيلي، وان «المسألة بعيدة الان عن المفاوضات الرسمية»، علق على ذلك بقوله: انه تراجع معين بالنسبة الى تصريح بن غوريون عن فائدة الانضمام «للسوق الاوروبية الموحدة» وبالنسبة الى ما نشرته الصحف الحكومية عن المفاوضات التي اجرتها غولدا مئير مع وزير الخارجية الفرنسي، بينو بصدد هذا المشروع. وحاولت وزيرة الخارجية ان تثير، حول تراجعها هذا ستاراً من الدخان اثناء الرد على اقتراح استر فلنسكا، بالتهجم الشديد على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحـاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

مهمة الوفد السوري (بقية)

التي ابتاعتها سوريا من الاتحاد السوفياتي»

بهذه الكلمات شرح صبري العسلي رئيس وزراء سوريا مهمة الوفد السوري المؤلف من خالد العظم وزير الدولة ووزير الدفاع بالوكالة وفاخر الكيالي وزير الاقتصاد واللواء توفيق نظام الدين رئيس اركان الجيش السوري الذي وصل فجأة الى موسكو واستقبله كوزمين نائب رئيس الوزراء السوفياتي والمريشال جورجي جوكوف وزير الدفاع السوفياتي وعدد آخر من كبار الموظفين

واعلنت تاس ان المباحثات بدأت بين الوفد والزعماء السوفياتيين.

حملة على صحفيي لبنان الاحرار

بيروت — اجتمع المجلس الاعلى للصحافة اللبنانية لبحث الحبس التحفظي على اثر اعتقال صاحب التلغراف، (جريدة لبنان الوطنية) نسيب المتنى وخيري الكعكي محرر «الشرق». وقد قرر اتحاد اصحاب الصحف دعوة الجمعية العامة للاجتماع وبحث هذا الاجراء التعسفي ضد الصحفيين.

كذلك قرر المجلس الاعلى للصحافة ان يوفد لجنة من اعضائه للاتصال بالحكومة بهذا الشأن.

وكانت الصحف قد اضربت في لبنان احتجاجاً على مشروع قانون يخول الحكومة اجراء مثل هذا الحبس التحفظي ولكنها حلت الاضراب قبل موعده بعد ان وعدت الحكومة ان لا تسرع بالبت في القانون.

ولكن الحكومة التي زيفت ارادة الشعب اللبناني في الانتخابات النيابية الاخيرة خدمة لمبدأ ايزنهاور لا يمكن ان تحترم مواثيقها.

اما سبب اعتقال الصحفيين المذكورين فيعود الى كتابتهما مقالات يطالبان فيها بمحاكمة رئيس الجمهورية كميل شمعون بتهمة تزوير الانتخابات اللبنانية.

مصر تعيش عيدها

القاهرة – إن مصر تعيش في عيدها القومي الرائع وتعيش هذا العيد وهي تحتفل بانجازات الثورة بافتتاح المصانع والمشاريع الجديدة وبتجديد العهد على مواصلة كفاحها لتثبيت استقلالهـــا والدفاع عن هذا الاستقلال.

وقد فاجأ العرض العسكري الذي شهده رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي كثيراً من المراقبين الاجانب فصرح سفير بولونيا ان قوة الجيش المصري تضاعفت في السنة الاخيرة وقال سفير بولونيا ان قوة الجيش المصري تضاعفت في السنة الاخيرة وقال سفير الحبشة ان المدافع الصاروخية كانت مفاجئة له.

قوة لمعسكر السلام

ولكن طابع هذا الجيش النامي ترك اثره على هؤلاء المراقبين والدبلوماسيين. فصرح صلاح الدين سلجوقي سفير الافغان بعد ان قال ان لمصر جيشاً قوياً، ان هذا الجيش يعمل من اجل مبادئ السلام والحياد الايجابي وهو قوة لمعسكر السلام واضاف ان هذا الجيش هو قوة للشعوب العربية ودول آسيا وافريقيا ولهذا فهو تقوية للسلام.

برافدا تعرب عن استعداد بلادها لمساعدة مصر

وبينما كانت الصحف الغربية تنتهز فرصة هذه الاعياد لتؤكد ان الاتحاد السوفياتي «سيتخلى عن مصر» اذا ما تقدم الاسطول السادس الامريكي بسلاحه (كذا) نشرت برافدا لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مقالا اعربت فيه عن استعداد الحكومة السوفياتية لمساعدة مصر اقتصاديا وقالت، ان حكومات الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تفهم رغبة مصر في تطوير تعاونها الاقتصادي الدولي على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة وهي مستعدة لمساعدتها في تطوير اقتصادها

وبهذه الروح كتبت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية التي اكدت ان الاتحاد السوفياتي مخلص لمبادئ لينين في السياسة الخارجية القائمة على المساواة واحترام سيادة الاقطار القومية.

على هامش خطاب جمال عبد الناصر

انجازات جبارة بفضل التعاون مع العالم الاشتراكي

دوى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر امام مجلس الامة وكان صفعة جبارة للاستعمار واعوانه في منطقـة الشرق الاوسط.

دوى لانه اماط اللثام عن واقع مصر الجديد. واقع تطور قطر انتهج سبيل الحياد الايجابي والتطور المستقل ورفض الخنوع للاستعمار عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وتعاون مع العالم الاشتراكي.

سيكابر بعض دعاة الاستعمار وسيواصلون النغمة القديمة و«سيبرهنون» بالارقام ان الاقتصاد المصري على شفى هاوية! ولكنهم لن يقنعوا احداً ... لقد اراد الاستعمار فعلا فرض الحصار الاقتصادي على مصر قبل العدوان عليها وبعده حتى تصاب مصر بالافلاس ولكن بعض اقطار الاستعمار مثل بريطانيا وفرنسا ادركت ان اقتصادها سيصاب بالتدهور فبدأت تفاوض مصر لاعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية معها.

ودعاة الاستعمار في هذه البلاد الذين كانوا يبرهنون ان سياسة مصر الاقتصادية جعلت الاجانب يحجمون عن استثمار اموالهم فيها وان ذلك سيؤدي الى افلاسها ... هؤلاء الدعاة سيعابون برجة قصر هي التي مصرت مرافق الاجانب وبنوكهم وشركات تأمينهم لانها ارادت ان تحرر اقتصادها من كابوسهم وسياستها هذه هي التي مكنتها من انجاز انجازاتها الباهرة التي لخصها عبد الناصر في خطابه الهام.

وصدق صبري العسلي بقوله ان مصر اصبحت قدوة فان كانت حققت كل هذا وهي في معركتها القاسية مع الاستعمار اي وهي تحت النار فما الذي ستحققه اذا توفر لها السلام الذي تكافح في سبيله مع معسكر السلام. وهذا عرض لهذه الانجازات كما لخصها عبد الناصر.

معنى الاصلاح الزراعي وقفزات الانتاج الزراعي

لقد استولت الحكومة المصرية بموجب قانون الاصلاح الزراعي على ٤٢٠ الف فدان زائدة عن الحد في ملكية ١٧٦٨ مالك وثمن هذه الارض ٩٢ مليون جنيه وقررت ضم اراضي الاوقاف للاصلاح الزراعي ومساحتها ٣٠٠ الف فدان. وتم توزيع ٢٨٢٦٥٠ فدان على ٦٨٧٣٧ أسرة يبلغ عدد افرادها ٤٦٦٤٩٥ نفس وسيوزع هذا العام ٥٠ الف فدان، ولم يترك الملاكون الجدد دون عون فاقيمت ٢٠٦ جمعيات تعاونية حققت عام ١٩٥٦ ربحاً صافيا مقداره ١٠٠٢٤٠٩٤٦ جنيه وتملك الان ٦ ملايين جنيه معدة للمشروعات الانتاجية

وبذلك قضت الحكومة المصرية على الطبقة الاقطاعية سند الاستعمار الجوهري في مصر. لقد كان كبار المزارعين ونسبتهم ٦ في العشرة آلاف يملكون ٣٠ في المئة من الاراضي ... اما الان فكبار الزراع يملكون ٦ في المئة من الارض وصغار الملاكين يملكون ٥٠ في المئة منها.

وبمساعدة الحكومة ارتفعت غلة الفدان بالقياس الى ما كانت عليه قبل الثورة وبلغ الارتفاع ١١٪ في القمح و١٩٪ في الارز و٢٨٪ في القصب و١٧٪ في الشعير و١٣٪ من الذرة الشامية ... وهكذا انخفض استيراد مصر وارتفع تصديرها فتلا صدرت مصر عام ٢٥٠١٩٥١ الف طن ارز.

وحطمت مصر قيد عهد الاستعمار الذي فرض عليها ان تعتمد على محصول واحد (القطن) فزادت زراعة الخضر والفواكه والقصب وستزيد حقول الفاكهة بخمسين في المئة ويجري توزيع مليون شتلة على المزارعين في السنة.

باختصار ارتفع الدخل الزراعي الذي كان عام ٥٢/٥٣ يبلغ ٢٥٢ مليون جنيه الى ٣١٢ مليون عام ٥٥/٥٦

الصناعة الثقيلة والخفيفة

وانجازات الثورة في السنوات الخمس الماضية تبرهن على الهوة القطيعة بين مصر الاستعمار ومصر الحرة.

* ففي هذا العام ينتهي بناء معمل الحديد والصلب وطاقته ٣٠٠ الف طن
* ارتفعت طاقة شركة تكرير بترول السويس من ٤٠٠ الف طن الى مليون و٣٠٠ الف طن
* تم معمل للتكرير في مسطرد وآخر في الاسكندرية والاخير طاقته ٧٠٠ الف طن
* اوشك العمل في كهربة خزان اسوان على الانتهاء وبلغت تكاليفه ٢٧ مليون ونصف المليون جنيه وطاقته ١٨٨٠ مليون كيلو واط ساعة في السنة
* ويجري انشاء مصنع السماد وتكاليفه ٢٢ مليون جنيه وانتاجه سيكون بقيمة ٨ ملايين جنيه سنويا
* والتوسع الصناعي خلال السنوات الخمس القادمة سيزيد نصيب الصناعة من الدخل القومي فيصل الى ٢٢ في المئة اي ١٢٠ مليون جنيه، وهذا يعني استيعاب ١٢٠ الف عامل صناعي. واذا اعتبرنا ان لكل عامل في المصنع هناك ٤ خارج المصنع يعملون في النقليات والتوزيع فهذا يعني اعمالا لنصف مليون عامل يعيلون ٣ ملايين نسمة
* ويجري انشاء ٢٩ مشروعاً. وسيصرف على الصناعات ٥٠ مليون جنيه سنويا خلال الاربع السنوات القادمة، وهذا يعني ارتفاع في انتاجية الصناعة بمقدار ١٠ في المئة

الوضع الاقتصادي — فائض في الميزان التجاري

لقد كان عجز مصر في الميزان التجاري عام ٥١/٥٢ ٧٦ مليون جنيه... وفي ١٩٥٦ هبط العجز الى ٤٣ مليون جنيه وفي الستة اشهر الاولى من هذا العام حققت مصر لاول مرة فائضاً قدره ٦ ملايين ونصف المليون جنيه

وقد تحطمت السيطرة الاجنبية على الاقتصاد المصري فتم تمصير ٧ بنوك و١٦ شركة تأمين واكثر من ٤٠ شركة كانت بمثابة شرايين الاقتصاد المصري.

اقتصاد سلمي لا اقتصاد حربي

ومن ابلغ الدلائل على ان مصر تصب جهودها على البناء السلمي ان مشاريع الانشاء والتعمير خصص لها ١١٢ مليون جنيه وان انتاج الصناعة يصرف عليه هذا القدر بينما صناعة السلاح لم يتعد انتاجها اكثر من ٧ ملايين جنيه.

مدرستان في كل ثلاثة ايام

من الصعب استعراض كل شيء... من الصعب استعراض تلخيص جمال عبد الناصر لانجازات النظام الاستقلالي في جميع الميادين. ولكن فنختم هذا الموجز بذكر ميدان التعليم. في السنوات الخمس قبل الثورة اقيمت ثلاث مدارس اما في السنوات الخمس بعد الثورة فقد بنيت ١٢٣٥ مدرسة اي بمعدل ٢٤٧ مدرسة في السنة وبمعدل مدرستين كل ثلاثة ايام. فليمت الاستعمار في غيظه ... ولنا عودة.

كلمة الاتحـاد (بقية)

ولذلك اصبحت معركة «آتا» اعنف معركة طبقية، تدور رحاها بين رأس المال وخدامه من الاشتراكيين اليمينيين في قادة المباي وحلفائهم وبين الطبقة العاملة الاسرائيلية، التي تقف خلف الاضراب.

ولم يفت في عضد الاضراب مناورات الحكومة وضغط البرجوازية الكبيرة ولا تراجع قادة حيفا المبائية وعلى رأسها الموغي ابو حوشي.

فقد اخذ العمال قضيتهم بايديهم، وادركوا انه فقط عن طريق النضال الثابر والموحد وبتضامن الطبقة العاملة يمكنهم تحقيق النصر المؤكد والحصول على مطالبهم

واثبت تراجع قيادة حيفا المبائية مجدداً الدور الذي تؤديه قيادة المباي في الهستدروت في خدمة مصالح البرجوازية والرأس مال الكبير.

ولا يغرنا في ذلك عكوف بن غوريون عن «التحكيم». فقد نفض يديه من هذا التحكيم لانه فشل، ولان البرجوازية الكبيرة ترفض المساومات مهما تبلغ ضآلتها.. فهي تريد من قيادة المباي والحكومة، الساجدتين على عتبة مصالحها ان تتخليا عن اية فكرة للمساومة. ولذلك يصر مولر على ان تقف الحكومة والمباي كليا الى جانبه في تحطيم الاضراب دون ان يحصل العمال على اي ربح، ولو كان ضئيلا جداً. فلم يكف مولر تنازلات نمير، وزير العمل، بشأن الفصل والاجور بل اراد استسلاماً تاماً من المضربين. فالبرجوازية الكبيرة تريد الان، من الحكومة وقيادة الهستدروت ان تسير خطوة اضافية لتحقيق اغراضها. تريد منها تحطيم اضراب «آتا» تحطيما كليا وهي تضغط على الحكومة اوقف كل مساومة مع العمال.

إن مؤامرة بن غوريون – مولر الاخيرة قد فشلت، والمعركة لا تزال على اشدها، والآمال معقودة على النصر اذا واصل العمال نضالهم موحدين وحذرين من الوقوع في الشباك التي ينصبها لهم اعداؤهم الطبقيون.

فمواصلة الاضراب حتى النصر وتحقيق المطالب الكاملة – هي الطريق الوحيدة والمضمونة لحماية مصالح الكادحين، ولتحقيق مطالب عمال «آتا» – هذه هي عبرة تاريخ النضال الطبقي منذ فجر نشوء حركة البروليتاريا في العالم.

فالى عمال «آتا» نؤدي التحية والتضامن الاخوي في نضالهم البطولي المشرف الذي رفع راس العامل اليهودي والعربي على السواء في هذه البلاد. فسيروا موحدين في نضالكم، وتمسكوا بمطالبكم العادلة. فالنصر حليفكم في اضرابكم، وحولكم تلتف الطبقة العاملة في هذه المعركة، بكل جوارحها، وكل قوتهـا حتى النصر.

مولر وادارة آتا (بقية)

آتا وبين العمال (١) – تنفيذ اقتراح وزير العمل، (٢) – انتهاج خطة متفق عليها، بشأن قضية الفصل لفائدة العمل، بين الهستدروت وبين اتحاد اصحاب الصناعة.

وعلمت البيان انه لما اعلن مولر في ٢٤ تموز الحالي سحب موافقته على التحكيم، على اساس الشروط المتفق عليها، قال رئيس الحكومة بعد الرأي العام انه لا يتدخل بعد في هذا الامر.

مركز مباي يبحث كف يد مجلس عمال حيفا

وعلى اثر فشل بن غوريون، الذي وصفته صحف المباي بانه جاء مفاجأة لقادة المباي، اجتمع مركز مباي، اول امس، وبحث في مسألة اخراج قضية الاضراب من يد مجلس عمال حيفا ونقل معالجتها الى مركز الهستدروت مباشرة، وعندئذ سيجتمع مركز الهستدروت في الاسبوع القادم، لاعادة محاولة تحكيم بن غوريون في هذا النزاع.

الكتلة الاسيوية (بقية)

مما تعرفه الشعوب من خبرتها القاسية المريرة عن ان النفط يكمن وراء وحشية المستعمرين البريطانيين لاحيهم بالسلطان المزيف او كرامة او الفاقهم التقليدي على حمايته!

فقد كتبت هذه الصحيفة المحافظة البرجوازية تقول: لولا النفط لما اهتم احد هذا الاهتمام بعمان وحوادثها .... وكل ميل يتزع من الصحراء يضاعف الارباح التي يجنيها اصحاب النفط لما فيه من ثروة بترولية، علاوة على ضخامة هذه الارباح.

الامريكيون يحاولون استغلال الحركة

واذا كان النفط وراء حماس الاستعماريين البريطانيين واستعدادهم لتحدي مشاعر الانسانية وضرب قبائل تعيش في البادية بالقنابل الصاروخية فالنفط ايضا يكمن وراء مساعي الاستعمار الامريكي لاستخدام هذه الحركة لاغراضهم الاستغلالية. فالاحتكارات الامريكية يسيل لعابها على النفط الموجود في هذه الصحاري وهي تحاول ان تستغل الحركة القومية العربية في عمان لاجلاء البريطانيين والتسرب مكانهم.

وهذا بالضبط ما حذر منه معقب اذاعة موسكو الذي قال ان احتكارات النفط الامريكية تستخدم الجو الوطني في عمان للاستفادة منه كما استفادوا منه في كوبا في امريكا اللاتينية وايران القريبة من عمان. ففي ايران طردت الحركة القومية البريطانيين من حقول النفط في عبدان وبعد ذلك تسربت شركات النفط الامريكية وسيطرت على هذه الحقول.

ولكن المذيع السوفياتي اكد ان الشعوب العربية يقظة ولها من الخبرة ما يقيها مزالق الاستعمار الامريكي، وان مدى انتصار نضال العمانيين مقرون بمعارضتهم لمشاريع التدخل الامريكي ومقاومتها.

(اقرأ تاريخ عمان في العدد الماضي من الاتحاد الصفحة الرابعة).